رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد | الباب)٩٤(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا ال بالقسط لا اله الا هو العزيز قول الله تعالى - 00:00:04

فلما اتم صالحا جعله شركاء فيما اتاهما الاية قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الاية قال - 00:00:39

لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعانه او لاجعلن له لا لا تطيعنني او لاجعلن لهم قرني اي قرني اين او لاجعلن لهم قرني ايد فيخرج من بطنك فيشقه. ولافعلن ولا افعلن يخوفهما - 00:01:06

سم يا معبد الحارث فخرج ميتا ثم حمله فاتاهما فقال مثل قوله فابيا ان يطيعا فخرج ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه فذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم - 00:01:41

وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالحا قال الشقى الا يكون انسانا ومعناه عن الحسن وسعيد وغيرهما - 00:02:10

المؤلف رحمه الله تعالى عقد هذا الباب ببيان عدد من المسائل ومنها حكم تعبيد الاسماء لغير الله عز وجل اجمع اهل العلم على انه لا يجوز ان يعبد الاسم لغير الله - 00:02:32

فلا يجوز ان يقول الانسان عبد علي او عبد صالح او عبد النبي او عبد الكعبة لا تعبد الاسماء الا لله عز وجل وحده قال ابن حزم حاشا عبد المطلب او حاشا عبد المطلب يعني فانهم لم يجمعوا - 00:02:50

على تحريمه لكن اكثر اهل العلم على تحريم التسمي بعبد المطلب واما قوله عليه الصلاة والسلام انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. فهذا من باب الاخبار وباب الاخبار اوسع من باب الانشاء - 00:03:08

ولذا قال عليه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبدي مناف يا بني عبد المطلب يا بني عبد شمس هذا باب اخبار والتحريم انما هو على باب - 00:03:26

الانشاء كأن ينشئ الانسان الاسم فيقول فلان ساسميه عبد الكعبة او عبدا رسول او عبد كذا فلا يجوز ان يعبد احد الا لله عز وجل وحده وذكر القصة وهي اثر ابن عباس في معنى قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما - 00:03:40

هذه القصة اختلف العلماء فيمن نزلت فذهب طائفة من اهل العلم الى انها نزلت في ادم وحواء عليهما السلام وقالوا ان الذي وقع فيه شرك الطاعة وليس شرك العبادة تلك الطاعة وليس شرك العبادة ولذا روي عن قتادة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 00:04:06

والقول الثاني وهو الذي ذهب اليه كثير من المحققين انها لم تنزل في ادم وحواء وانما نزلت في اثنين من بني ادم من اليهود والنصارى ابتلاهم الله عز وجل بسقوط الحمل مرة بعد مرة. فكان الشيطان يوسوس لهم ان لم - 00:04:31

عبد الحارث فاني سافعل وافعل وافعل وكان من عظيم ابتلاء الله لهما انهما حينما لا يطبقا هذا الامر يسقط الولد فسمياه عبد الحارث قال الله عز وجل جعلا له شركاء فيما اتاهما. وهذا هو الاظهر - 00:04:53

لان الله عز وجل قد عصم انبيائه ورسله من ان يقعوا في الشرك وادم من انبياء الله عز وجل وايضا لان ادم عليه السلام حينما يأتي الناس يوم القيامة فيموج الناس بعضهم في بعض ويأتون الى ادم - 00:05:17

يقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه الا الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيعتذر بعذر واحد ويقول اني قد اكلت من الشجرة التي قد نهيت عنها - 00:05:36

لو كان هذا الذنب في حقه لكان احق ان يعتذر منه وايضا ان هذا الاثر اثر فيه ضعف. فهو من رواية الحسن عن سمرة وقد اعلها كثير من اهل العلم الا حديث العقيقة - 00:05:53

وغير ذلك من من الاوجه التي تدل على ان الاظهر انها ليست في ادم النبي ولكنها في رجل من بني ادم والله ايضا يؤخذ من هذا ان من انعم الله عز وجل عليه بالاولاد - 00:06:08

وكمل خلقهم واصح اجسادهم ينبغي عليه ان يعلم ان هذه نعمة حرمها خلق وان من الناس من تحمل زوجته لكنه يسقط الولد. ومنهم من يولد له لكنه يموت الولد. فاذا اصح الله اجساد اولادك - 00:06:24

اه قاموا ونشأوا فاعرف قدر هذه النعمة التي حرمها الكثير ومن شكرها ان تعبد الاولاد لله ان اردت ان تسميهم اه اسماء التعبيد ايظا ان تربيهم على طاعة ايضا الا يشغلوك عن طاعة الله عز وجل. وان تنسب هذه النعمة الى الله عز وجل وحده. نعم - 00:06:43